دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مواجهة أزمة عسر الحوار لدى الناشئة : رؤى تربوية
المصدر:	المؤتمر العلمي الدولي الثاني العربي الخامس (التعليم والازمات المعاصرة - الفرص والتحديات) مصر
المؤلف الرئيسي:	فضل االله، محمد رجب
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2010
مكان انعقاد المؤتمر:	الجيزة
رقم المؤتمر:	5
الهيئة المسؤولة:	المجلس القومي لثقافة الطفل - المجلس الأعلى للثقافة - وزارة الثقافة - مصر
الشهر:	أبريل
الصفحات:	149 - 161
رقم MD:	66145
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الحوار، التفاعل الاجتماعي، الاتصال الجماهيري، تربية الأطفال، تعليم الأطفال، المراهقون، العلاقات الإنسانية، الديمقراطية، حرية التعبير، السلوك، تبادل الخبرات، حوار الثقافات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/66145

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مواجهة أزمة عسر الحوار لدى الناشئة "رؤى تربوية"

أ.د/ محمد رجب فضل الله(*)

مقدمة

متعة الحياة ، وغايتها في التواصل مع الآخرين ؛ فالإنسان – بطبعه – كائن اجتماعي ، خلقه الله ؛ ليتعارف ، والأكرم هو الأتقى. والتواصل أهم وظائف اللغة، وأبرز أهداف تعليمها؛ فلا قيمة لتعليم وتعلم اللغة دون أن يكتسب المتعلم – في نهاية تعليمه وتعلمه – مهارات التواصل الفعال.

والحوار مجال خصب للتواصل بين الأطراف في مواقف الحياة بعامة، والمواقف التعليمية بخاصة، به تتغذى العقول بالمعارف، وتكتسب الحواس المهارات، ويوظف الإنسان معارفه لتطوير مهاراته في مناقشة الآخرين، والرد عليهم، وإقناعهم، ومجادلتهم إذا لزم الأمر.

الحوار إنساني: المفهوم، والعمليات، والمنتجات، يوجد حيث يوجد البشر، ويثري حين يتوافر العقلاء من هؤلاء البشر. هو مطلب الماضي، والحاضر، والمستقبل، وهو المأمول في المنزل، والشارع، والمدرسة... في التربية، والعمل، والتعليم.

والأزمة في الحوار هي أزمة عصر، وأزمة مجتمع، وأزمة نظام عام للتربية، ونظام خاص للتعليم، والحلول لابد أن تنبع من الأسرة ، وتؤكدها المدرسة ، وتدعمها كل مؤسسات التربية ، ونظم التعليم.

ماهية الحوار:

رغم تعدد صيغ تعريف الحوار التي طرحتها الكتابات اللغوية والتربوية المختلفة ، وتنوعها ؛ فإن الحوار ما هو إلا محادثة أو حديث متبادل بين طرفين أو أكثر ، مختلفين في توجهاتهم وأفكارهم ، وتتضمن المحادثة تبادلاً للآراء والأفكار والمشاعر، وتهدف إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من فهم الغير وإفهامه بما يؤدي إلى كفاءة عملية التحاور. والأفراد أو المجموعات المختلفون في توجهاتهم وأفكارهم عندما يتبادلون الحديث فهم – في نفس الوقت – يتبادلون المعارف ، والمعلومات والآراء ، يؤثرون ، ويتأثرون ، يظهرون مهاراتهم المتكاملة التي تمثل فنيات الحوار وأنشطته التي تتم في مراحل: الإعداد للحوار، وتنفيذ الحوار وممارسته.

الحوار شكل من أشكال التواصل الشفوي الذي يتم بطريقة منظمة بهدف تحليل الأحداث، وتحقيق الفهم والإفهام للتوجهات والآراء، ومراجعة الأفكار والأقوال، وتداولها بحكمة بين الأطراف المشاركة فيه. تصل بنا – في النهاية – إلى قَنَاعَات تُرْضِي جميع الأطراف ، وذلك بالحُجَّة والدليل، دون تَعَصُّبٍ لوجهة نظر أو رأيٍ مُسْبَقٍ.

والحوار – بهذا المعنى– نشاط إنساني لا يمكن الاستغناء عنه، أو تسيير أمور الحياة دون ممارسته، ومن هنا فإن التعسر فيه، والصعوبة في أدائه أمر غير مقبول، وذو أثر سلبي على التواصل مع الآخرين، والتأثير عليهم، والتأثر بمعلوماتهم، وأفكارهم، وآرائهم.

الآخرين؛ الحوار، أوعسر الحوار ظاهرة ملموسة، وهي – من ناحية – تعني عدم القدرة على محاورة الآخرين ؛ لضعف اللغة أو الفكر أو الشخصية ، وتعني – من ناحية أخرى –إقحام النفس في حوار يسبب أزمة لأحد طرفيه أو لكليهما أو للمتابعين أو للمجتمع كله.

(*) أستاذ تعليم اللغة العربية بكلية التربية بالعريش وعميد الكلية السابق– جامعة قناة السويس

إن الحوار إن لم يكن فعالاً؛ فهو حوار أزمة، وإن لم يكن طرفا الحوار على نفس القدر من الجودة في الأداء؛ فالمؤكد هو التعسر في هذا الحوار. وعسر الحوار هو الأزمة التي يجب الوقاية منها قبل أن تحدث، ومواجهتها عند حدوثها، والعمل الدءوب على إزالة آثارها إذا حدثت، وانتهت، وحتى لا تتكرر مرة ثانية.

وقبل عرض أنواع الحوار الأزمة، وأشكال عسر الحوار، يجدر استعراض بعض ملامح نشأة الحوار، وتطوره، وبعض نواحي أهميته. وهو ما سيتم في الصفحات التالية:

تاريخ الحوار:

تؤكد قراءة التاريخ ، وتحليل سير الشخصيات ، ودراسة الحضارات المتعاقبة أن الحوار كان عاملاً مشتركاً ، في كل ما تضمنته الأحداث ، والوقائع التي عايشتها هذه الشخصيات ، وأفرزتها هذه الحضارات.

وتأتي التلاوة التأملية لبعض الآيات القرآنية ؛ لتكشف أن الحوار ظاهرة إنسانية ، وجدت – قبل الشخصيات ، وقبل كل الحضارات – مع وجود الإنسان ، وربما قبل وجوده. حيث طرحت الآيات في سورة " ص " حواراً بين الخالق عز وجل وإبليس الملعون عند خلق آدم عليه السلام ؛ حيث قال تعالى:﴿ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ(٧٥)قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ(٧٦) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾(سورة ص الآيات من ٧٥ – ٧٧).

ومن المعروف أن الحوار كان عند اليونانيين الطريقة الأساسية التي ابتدعها سقراط للبحث عن المعاني والحقائق المُطْلَقَة ، وللوصول إلى المعارف والمعلومات التي يريد إكسابها لطلابه ، وذلك باستخدام الأسئلة والإجابة عنها ، ومناقشة الإجابات عن طريق الأسئلة ، وتَمَيَّزَ الحوار عند سُقْرَاط بالمنهج الاستقرائي ، حيث المتعلم نفسه هو مصدر المعرفة ومنتجها ، مع تظاهر المعلم (سقراط) بالجهل وعدم المعرفة.

واستخدم السوفسطائيون – بعد سقراط – الحوار في صورة جدل ، يفخرون – خلاله – بقدرتهم على استخدام الأدلة الداعمة لأقوالهم ، والمفسرة لآرائهم ، واستخدام الحجج والبراهين المؤيدة للمسائل والشارحة للمواقف.

والحوار كان الأسلوب الغالب في تعامل الأنبياء مع المبعوثين إليهم، فأثاروا في البداية أمامهم القضايا التي تتحدى جهلهم؛ ليثيروا فيهم طبيعة المواجهة؛ وليسأل كل إنسان أو يحتج أو يتمرد، وبدأ الإنسان يحاور الأنبياء، والأنبياء يحاورونه.

ويُعَدُّ العصر الإسلامي أزهى عصور الحوار، الذي شاع في جو من الديمقراطية والشورى ، ومن منطلق أن الطبيعة الإنسانية ميالة بفطرتها إلى الحوار، أو الجد الذي وصف الله به الإنسان ، قال تعالى :﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً }(سورة الكهف الآية ٥٤).

ووضعت الشريعة الإسلامية الكثير من المبادئ السامية التي تعمل على تنظيم الحوار، تمثلت في :عدم التعميم في الأحكام، والتواضع والالتزام في الأسلوب، والموضوعية وعدم الخروج عن الموضوع ، وتحديد المسائل والقضايا تحديدًا دقيقًا، وقيام الحوار على الحقائق الثابتة لا على الإشاعات الكاذبة، بحيث يسمح لكل طرف من أطراف الحوار بإظهار الحق في الموضوع الذي هو موضع الاختلاف ،والصدق وتَحَرِّي الحقيقة بعيدًا عن الكذب والسفسطة. مع إفساح المجال أمام المنافس أو المعارض لغيره كي يعبر عن وجهة نظره، وفي الوقت ذاته إعطاء الحرية للجانب الآخر لكي يرد على المخالف بأسلوب مهذب وبمنطق سليم ، وبإبراز الدليل الناصع والبرهان الساطع والمنطق السليم الذي يجعل المعاند أو المكابر لا يستطيع المُضِيَّ في عناده أو جداله. (محمد طنطاوي ٢٠٠٦، ١٣-٤٦).

وتذكر كتب السيرة النبوية أن الرسول(ﷺ)أعلى من شأن الحوار مستخدماً اللغة اللفظية وغير اللفظية مع أهله، وأصحابه، وتابعيه، وبطريقة حوارية تعتمد على اللّين والتسامح، مع تقديم الأدلة والبراهين المقنعة المؤثرّة على العقل والمشاعر ، ومن المؤكد أن استخدام الرسول(ﷺ) عناصر التشويق وجذب الانتباه أدى إلى جعل الحوار ثريًا ومثمرًا.

وحيثما اعتمد الحوار على التسامح، والموضوعية، والإيجابية، والرغبة المشتركة بين الأطراف في الوصول إلى رؤية مشتركة، وأهداف واضحة، وإفهام وتفاهم فإنه يمر دون أزمات ، أو تعسر ، والعكس يؤدي إلى حوار صادم ، وإهدار دائم للجهد والوقت ، وتشويه للحقائق ، وغموض في الرؤى ، وفي النهاية لا اتفاق ، ولا حلول.

٤-الأهمية التربوية للحوار:

يُعَدُّ الحوار أحد أبرز أشكال التواصل اللغوي والاجتماعي، فهو قانون للعلاقات الاجتماعية، ووسيلة للتفاهم والتضامن والتعاون بعيدًا عن الصراع والتناحر والتعسف ، وهو النافذة التي يطلّ منها طرفا الحوار على بعضهما؛ فيتعرف كل طرف شخصية الطرف الآخر ، وفكره وتطلّعاته وهمومه ، وربّما بعض أسراره، وما ذلك إلاّ لأنَّ الإنسان اجتماعي بطبعه ، يأنس بمن حوله من بني جنسه ، يحاورهم ويحاورونه ؛ وصولاً للإفهام والتفاهم (إسلام عبد التواب ٢٠٠٨، ٤٧).

بالحوار يمكن للإنسان مواجهة المشكلات التي تواجهه ، والبحث عن حلول لها ، ولاسيما في هذا العصر ؛ حيث الحاجة لأن يتعلم الجميع كيف يعملون سويًا، ولا سبيل إلى ذلك إلاّ بالحوار والتفاوض؛ فالحوار سلاح من أسلحة الوجود الثقافي، وهو وسيلة ناجحة من وسائل الدفاع عن المصالح العليا للأمة ، وشرح قضاياها وإبراز اهتماماتها ، وتبليغ رسالاتها وإسماع صوتها ، وإظهار حقيقتها ، وكسب الأنصار لها ، وجلب المنافع إليها ، ودرء المفاسد عنها.

ومع تعدد عناصر التعصب الديني، وظهور التطرف السياسي، وانتشار التحيز الفكري يأتي دور الحوار باعتباره قناةً لتبادل الأفكار، والتقريب بين الآراء، وتذويب الخلافات. إن الحوار من أهم الوسائل للتواصل والإقناع وترويض النفس على القبول بالرأي والرأي الآخر، واحترام النقد، والوصول لحلول المشكلات(حسان بن عمر، وسامي بن أحمد ٢٠٠٨: ي).

إن تحاور الكبار مع الصغار في المنزل ، واحترام آراء الطلاب، وتشجيعهم على التعبير المستمر عن أنفسهم ؛ يساعد على بث الثقة بأنفسهم، والتغلب على المخاوف التي تنشأ عن شعورهم بالضعف والعجز.

من المهم تدريب الناشئة على مهارات الحوار، وحُسْن الاستماع إليهم، وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات الخاصة بهم، وقبول آرائهم الصائبة والعمل بها، وتهيئتهم للتعامل مع أخطائهم على أنها تجارب مفيدة، وخطوات إيجابية؛ لتحقيق الهدف لا للتعسر في بلوغ الأهداف.

إن إتقان الناشئة لمهارات الحوار في مراحل مبكرة من العمر ينمي لديهم القدرة على التفاعل الاجتماعي، وإنشاء العلاقات الطيبة مع الجماعة، وحب العمل الجماعي، والاهتمام بأمور الآخرين، مما يساعدهم على تحقيق التوافق الانفعالي لديهم، وإبعادهم عن الأنانية وحب الذات (حامد عبد السلام، وإجلال سري٢٠٠٣، ١٨٧).

والفرد الذي يمتلك اللغة الصحيحة وفنون التواصل اللغوي المختلفة يصبح قادراً على أداء حوار اجتماعي جيد، ومن ناحية أخرى؛ فإن الأداء الجيد للحوار يسْهِم في تنمية مهارات اللغة المختلفة، ويدعم استخدامها.

ولعل هذه الأهمية للحوار، وهذه القيم التربوية – إلى جانب الفوائد اللغوية والفكرية – لهذا النشاط تؤكد الحاجة الماسة إلى جودة الحوار ، وإلى توفير المعايير الداعمة لهذه الجودة ، وذلك على مستويات تبدأ من المنزل ، وتستكمل في المدرسة ، وتستمر في كل المؤسسات ، وفي جميع المواقف.

٥- أنواع الحوار ، ومواقف الأزمات:

تتعدد أنواع الحوار، وتكثر أشكاله، ويعتمد تصنيفها – في أغلب الأحوال- على طرفي الحوار، وطريقة كل طرف في إجرائه.

ونظراً لأننا نعاني – في كثير من الأحيان – من أزمة حقيواضحة،ربية الناشئة على حسن التواصل ، والتحاور ، والتعامل مع الآخر ، والموضوعية في تفنيد أقواله ، وعدم التحامل في الرد على أفكاره وآرائه ؛ فإن أكثر أشكال الحوار السائدة في مجتمعنا (العربي خاصة ، والإنساني عامة) يمكن أن تندرج تحت الأنواع السالبة للحوار ، التي تخلق – عادة – أزمة خلاله ، وبعده ، والتي يجب أن توجه جهود المؤسسات التربوية لمواجهة هذه الأزمة المتوقعة قبل الحوار ، والتقليل من مشاكلها أثناءه ، وعلاج آثارها بعده.

ويمكن – لهذه الورقة – استعراض أنواع من الحوار الأزمة ، والتركيز على النوع الإيجابي والفعال.

ومن المواقف الحوارية التي تظهر خلالها أو بعدها أزمات واضحة ، والتي تعكس أشكالاً من التعسر في الحوار ، وتعكس أنواعاً مرفوضة من هذا الحوار المواقف التالية (مكتب التربية ٢٠٠٨، ٢٨-٣٠ بتصرف).

– موقف لا يرى أحد طرفي الحوار أو كليهما إلا السلبيات والأخطاء والعقبات، ويسود الحوار كله أو معظمه التشاؤم والقتامة ، ولا ينتهي الحوار – عادة – إلى فائدة ، ويسمى هذا النوع بالحوار العَدَمِي أو التعجيزي، وهي تسمية تعكس إهدار الوقت والجهد والفكر في نشاط عديم الفائدة ، مستحيل القيمة.

– موقف ينشغل فيه الطرفان أو أحدهما بالصنعة اللفظية دون الرؤية الفكرية أو العرض المعلوماتي ، مع الانشغال أو التباهي بالتفباطنها؛ي في المناقشة على حساب الثمرة الحقيقية والنهائية لتلك المناقشة ، وتسمية هذا النوع من الحوار تصف – بدقة- ما يدور بين طرفيه ؛ فهو حوار المناورة ، أو حوار (الكَرُّ والفَرُّ) بما يعني اللف والدوران الذي يستزف الجهد ، ويستهلك الوقت ، ويدور طرفا الحوار – أثناءه- في حلقة مفرغة.

– موقف يميل المتحاورون فيه إلى استخدام الألفاظ الغامضة أو المبهمة ذات المعاني المتعددة التي تعطي في ظاهرها عكس ما يعطيه باطنها ؛ لكثرة ما تحويه من تورية ، وهي مواقف تعطي نتائج مزدوجة وأحياناً متعارضة أو متضاربة ، وهذا حوار مزدوج.

- – موقف حوار من طرف واحد يلغي فيه أحد الأطراف كيان الطرف الآخر ، لا يمنحه فرصة الكلام أو التعقيب أو الرد باعتبار أنه الأفضل ، ومن أمامه لا يستحق أن يحاوره ، وهو أدنى منه ، وعليه أن يسمع فقط ، ويستجيب ، ولا شيء غير ذلك ؛ وعلى هذا فهو حوار سُلْطَوِي.

– موقف حوار يلجأ فيه أحد الطرفين أو كليهما إلى تسطيح الحوار ، وتهميش ما يطرح خلاله من أفكار أو معلومات ، أو آراء ؛ طلبًا للسلامة ، وتجنب أي نزاع ، أو كنوع من الهروب من أعمال العقل أو الغوص في التفكير ؛ للوصول إلى الرؤية الأعمق ، وهو – بهذا الشكل- حوار سطحي.

– موقف حوار بين طرفين ، أعلن كل طرف منهما تمسكه – قبل بداية الحوار – بما سيقوله أو سيطرحه من أخبار أو أفكار أو معلومات أو غيرها ، وقبل أن يستمع إلى الطرف الآخر ، وهو يؤكد أنه مهما كانت الأخبار أو الأفكار أو المعلومات التي سيتم طرحها من الطرف الآخر ؛ فهو يتمسك بما يرى أنه ثوابت ، لن يحيد عنها ، وطريق التراجع عنها مغلق ؛ بما يمكن أن يشار إليه بأنه حوار مسدود.

– موقف حوار يصر أحد طرفيه على أن كل ما يطرحه من معلومات أو آراء هو الصواب، وفي المقابل يصر على خطأ كل ما يطرحه الآخرون ؛ فهو لا يرى الصحة ألا فيما يقوله ، ويرى الخطأ فيما يصدر عن الطرف الآخر ، ويمكن تسمية هذا النوع من الحوار : الحوار الإلغائي أو التسفيهي.

– موقف الحوار الفلسفي أو شبه الفلسفي ، حيث تطرح القضايا الجدلية ، وغير الواقعية ، والتي لا ترتبط بصلة ملموسة بمتطلبات الحياة اليومية ، والأحداث الواقعية ، والمواقف الفعلية المجتمعية ، وهي قضايا لا تقع في دائرة اهتمام السواد الأعظم من أفراد المجتمع ، ولا تعنيهم ، وتقتصر جدوى متابعة هذا النوع من الحوار على ما يطلق عليهم النخبة من المثقفين أو أولئك المرفهين الذين لا يعيشون الهموم اليومية للمواطن العادي. إنه حوار البرج العاجي.

– موقف الحوار القائم على المبالغة في المسالمة ؛ حيث يلغي أحد الأطراف حقه في التحاور لحساب الطرف الآخر إما خوفًا منه ، أو تبعيةً له ، وقد يكون هذا التنازل استخفافاً بالطرف الآخر للحوار ، وبما يعني أنه أقل من أن يحاور ، أو رغبة في إلقاء المسئولية على الطرف الآخر ، بما يجعله يتحمل – وحده – عواقب هذا الحوار. ويسمى هذا النوع : الحوار المرافق.

– موقف الحوار بين أطراف متناقضة ، تغلب عليه العناد والمشاكسة ، يتجه فيه كل طرف في الاتجاه المعاكس للطرف الآخر ، رافعاً شعار " أنا عكسك دائمًا " إذا قال أحدهما شرقاً أسرع الآخر بالقول غرباً ، وعندما يقول الأول " أنا موافق بشدة " ، يرد الثاني ، " وأنا أرفض بشدة " ، وهكذا إنه الحوار المعاكس.

– موقف حوار عدواني سلبي : حيث يبدأ الطرف الأول في الكلام ، وعرض ما لديه ، وأحياناً بطرح أسئلة ، ويلجأ الطرف الثاني إلى الاستماع السلبي : بالصمت ، كنوع من التجاهل ، والمعاندة في عدم الرد ، والنظر دون التعليق رغبة في الكيد والمضايقة ، وإظهار الاستهانة بالشخص ، وكلامه. إنه حوار عدواني سلبي.

– موقف حوار لا يستهدف حل مشكلة، أو الوصول إلى إجابة، أو الاستقرار على رأي، أو تغليب لوجهة نظر؛ فالهدف معرفة كل طرف ما لدى الطرف الآخر من معلومات أو أفكار أو آراء. فهو مجرد حوار استطلاعي فضولي.

– مالسفر،ر لإثبات الذات ، بغض النظر عن تحقيق الهدف من الحوار ، بالوصول إلى رأي موحد ، أو الاتفاق على الفرضية الأصح ، ولا يهم إلا إفحام المحاور ، وإظهار ضعفه ، والتغلب عليه ، ولو بصورة غير مهذبة ، أو بنقاش غير لائق ، فهو حوار جدلي عقيم.

ومجمل ما سبق : إن كثيراً من مواقف الحوار قد تكون مواقف مشكلات تؤدي إلى أزمات أكثر من كونها مواقف للمعالجة ، والحل.

ومثل هذه المواقف شائعة الحدوث ، لا يمر يوم دون أن نعيش واحداً منها أو أكثر : عن قرب ، وبصورة مباشرة ، قد نكون أحد طرفيها ، أو عن بعد ، وبصورة غير مباشرة ، بمشاهدتها عبر التلفاز أو الاستماع إليها عبر المذياع ، وذلك من خلال البرامج الحوارية.

ولا تتوقف أنواع الحوار ، وأشكاله عند مواقف العسرة ، والحوار الأزمة ، ولكنها تتجاوزه إلى مواقف حوارية عادية ، تلقائية ، كثيرة الحدوث ، ضرورية ووظيفية ، لازمة ؛ لتيسير كثير من مواقف الحياة ، وهي مواقف يمكن وصفها بالتقليدية إذا مرت دون تجديد أو إبداع ، ويمكن تحويلها إلى مواقف حوارية فعالة ومؤثرة.

ومن هذه المواقف:

- موقف الحوار التلقائي الوقتي السريع الذي يحدث بين طرفين يلتقيان لأول مرة ، وليس بينهما موضوعاً أو مشكلة أو أية أمور مسبقة. إنه حوار كثيراً ما يحدث في محطات السفر ، وأماكن الانتظار ؛ فهو حوار التعارف.

- موقف الحوار الهادف للنصح والإرشاد ، الموجه من طرف إلى الطرف الآخر ؛ وهو حوار قد يكون طبيعياً بين أب وابنه ، أو معلم وتلميذه ؛ فهو حوار تناصح وتشاور وقد يكون مصطنعاً - وهذه هي الأزمة- عندما يحدث بين ندين : يأخذ أحدهما دور الوصي بلا مقومات للوصاية ؛ مما يؤدي إلى كثير من المشكلات الحياتية.

- موقف حوار بين أطراف تجمعها أهداف مشتركة في موضوع أو قضية واحدة ، وهذه الصورة الحوارية تتسم بالأخذ والعطاء ، والتمسك والتنازل ، والرفض والرضا ، وقد تشهد إصراراً ورفضاً أو قبولاً واستسلاماً ، وغالباً ما يرضى كل طرف ، ولو بالحد الأدنى لأهدافه من الحوار. إنه حوار التفاوض.

- موقف الحوار مع العملاء أو المستفيدين ؛ بهدف التسويق لفكرة أو لسلعة أو لرأي ، وإقناع الطرف الآخر (المتلقي) به ، وهو نوع الحوار السائد - غالباً - في اللجان والمجالس التي يغلب عليها الطابع السياسي ، وكذلك في المواقف التجارية : حيث البيع والشراء ، وفي المناظرات ؛ حيث يسعى كل طرف من أطراف الحوار إلى إقناع الطرف الآخر بوجهة نظره ؛ ولذا يسمى هذا الحوار : الحوار الإقناعي.

وتزخر المواقف الإنسانية بأنواع الحوار - جميعها - بنسب متفاوتة، ووفقا لمتغيرات عديدة ، وحسب المواقف والأشخاص ، وهنا يأتي الدور التربوي والتعليمي للأسرة والمدرسة ؛ حيث ينبغي على الكبار متابعة حوارات الصغار معاً ، ومراجعة حواراتهم مع الكبار ؛ لتخليص هذه أو تلك من سلبيات الحوار بعامة ، ومن الأنواع المرفوضة منه بخاصة.

إن الحوار يصبح أمراً إيجابياً ، وموقفاً مثمراً ومفيداً ؛ عندما يتجنب المتحاورون سلبياته ، ويبتعدون عن أشكاله المرفوضة ، وهذا لا يتأتى إلا إذا أتاح النظام التربوي والتعليمي الفرص المتنوعة للمتعلمين الناشئة للتدريب على مواقف الحوار عبر المحاكاة ولعب الأدوار والتمثيل، والمناقشات الصفية، وغيرها من أساليب التعليم والتعلم.

٦- أزمة الحوار:

يتعرض الحوار شأنه شأن أي عمل فكري أو نشاط اجتماعي لمعوقات تصادفه وصعوبات يصنعها بعض المتحاورين، أو تسببها عوامل خارجة عنهم.

إن الحوار يكون أزمة عندما تعتريه كثير من الصعاب ، والمعوقات ، ويمكن عرض أبرز تلك المعوقات فيما يلي (للمزيد من التفصيل راجع كلاً من: (عمرو عبد الكريم٢٠٠٢، ١-٤، وعدنان السقا٢٠٠٤،٥):

- الرغبة في الكلام من أجل الكلام دون هدف محدّد، أو ما يسمى بالثرثرة.
- التعصب للآراء والمذاهب والأفكار والأشخاص.
- اختلاف اللغة أو المفاهيم بين الطرفين، أو الأطراف المتحاورة.
- النطق غير السليم، حيث يتعذر ظهور الكلمات بصورة واضحة.
- عدم وضوح الصوت أثناء الحوار، وعدم اختيار المكان المناسب للحوار.
- النظرة الأُحَادية حيث يدور الشخص حول رأيه ووجهة نظره، ويرفض ما عداها.
- المراء المذموم واللجاجة في الجدل ومحاولة الانتصار للنفس ولو على ذبح الحقيقة.

- عدم وضوح العرض ، واللجوء إلى الغموض والإبهام.
- طول الصمت أثناء الحوار حيث يشير هذا الفعل إلى أن الحوار قد توقف أو انقطع.
- التسرع في إصدار الأحكام بسبب الغرور أو الكسل الذهني أو الانفعال النفسي.
- عدم الاستعداد النفسي لأي من الطرفين لأية سبب (وقت – مكان – ظروف....
- غياب الأدلة والبراهين أثناء الحوار.
- التفكير السطحي الذي لا يغوص في أعماق المشكلات، ولا يدرك العلاقات بين الأشياء.
- الخلط بين الموضوع والشخص فيتحول الحوار إلى هجوم على الأشخاص واتهامهم.
- إخفاء جزء جوهري من الحقيقة بهدف التعمية على الطرف الآخر والإخفاء عليه.
- عدم التركيز والإصغاء من كل طرف من الأطراف المشاركة في الحوار.
- الغضب والانفعال؛ لأن الهدوء يعد من الأمور الضرورية لتحقيق مناخ طبيعي للحوار.
- عدم تحديد الهدف من موضوع الحوار وتشعب الموضوع.
- الضوضاء والتشويش في قاعة الحوار أو من قِبَل الأشخاص أو من عوامل خارجية.

الحوار الفعال:

الحوار : فن يقوم على عنصرين هما : المعلومات والأفكار الممتزجة بالآراء ووجهات النظر من ناحية ، واللغة المتمثلة في الألفاظ والعبارات والأساليب من ناحية أخرى.

ويمكن للحوار أن يكون فعالاً إذا راعى ما يلي:

مراعاة كل طرف من أطراف الحوار للمنطق السليم في العرض ، ولاستخدام الدليل / الأدلة الداعمة للرأي ، وتقديم ما يرجح أية افتراضات ، وما يبين أية دعاوى ، مع تحري الدقة ، والصحة في نقل أي معلومة.

تجنب أية أقوال غامضة أو آراء متعارضة فيما يعرضه أي من طرفي الحوار ، والوعي بما يقدم ؛ لضمان عدم الاختلاف أو الخلاف ، أو إساءة الفهم ، أو سريان الغموض ، مع تحقيق اليسر والسهولة في التحاور والتفاهم.

الحفاظ على حق كل طرف من أطراف الحوار ، وإنصاف من يستحق ، بغض النظر عن أية تمييز على أساس الجنس أو اللون أو العقيدة أو البيئة أو ما يشابه ذلك ؛ بما يضمن الحماية الكاملة لكل طرف ، والمساواة بينهما في كل الفرص المتاحة ، والوقت المخصص.

توفير جو هادئ للتفكير وللحوار ، والتركيز على الهدف من الحوار ، والسير في فعالياته ، دون الحيد أو الخروج عن المسار ؛ للوصول إلى خط النهاية ؛ حيث الاتفاق والرضا.

إتباع خطوات ، وإجراءات محددة سلفاً ، ومنظمة ، ومنهجية ، وعلمية ، وتتمثل في تحديد : الموضوع قبل بدء الحوار ، و المفاهيم التي سوف يتم استخدامها في المحاورة ، والهدف الذي يريد الطرفان الوصول إليه من وراء عملية التحاور ، والآليات والإجراءات التنظيمية التي تساعد على بلوغ الحوار إلى مسعاه النهائي.

إن أهداف الحوار يمكن أن تتحدد في الوصول إلى تفسير متفق عليه حول موضوع المحاورة، أو الرغبة في تَخَطِّي حالة العقم الفكري، والانغلاق الفكري، بما يعني تجاوز التعصب المذهبي أو الفكري أو السياسي أو الاجتماعي.

والإجراءات التي يمكن إتباعها لإتمام الحوار ، وتحقيق أهدافه تتحدد في : التأكد من صحة المعلومات المعروضة في الحوار ، ومناقشة القضايا دون أن يكون في الذهن قرار مسبق ، والاستئناس بذوي الخبرة

والمختصين ، واستخدام المناهج العلمية والمنطقية أثناء الحوار ، وترتيب عناصر الحوار خُطوةً خُطوةً، ابتداءً بالمبادئ الجزئية وصولاً إلى الكليات والنتائج الكبرى.

وهذه السمات للحوار الفعال يمكن توفيرها، وإعلام الناشئة بها ، وتعريفه بخصائصها ، وجوانب التميز فيها ، والمقارنة بين الأمثلة الصحيحة ، والأمثلة الخاطئة فيها ، والتدريب عليها، من خلال مواقف محاكاة أو تمثيل أدوار، ويمكن تقديم نماذج لها؛ وإتاحة فرص متنوعة ، ومواقف حوارية حقيقية ، وما يجب أن يتوفر فيه ؛ لكي يكون فعالاً ، وهذه إجراءات يمكن أن تنمي لدى الناشئة مهارات الحوار.

٨- تنمية الحوار:

لتنمية مهارات الحوار وعلاج الضعف فيه لدى الصغار والمتعلمين ، يجب مراعاة المبادئ التالية (ربيكا إكسفورد ١٩٩٦، ٢١-٢٢):

- تعرف المتعلمين المشاركين في الحوار للأهداف العامة والخاصة المطالبين بتحقيقها، وكذلك الزمن المحدد لهذه الأهداف.
- المراجعة الذاتية؛ وذلك بأن يلاحظ المتعلمون الصغار أداءهم اللغوي أثناء الحوار، وما يقعون فيه من أخطاء، وما يواجههم من صعوبات؛ لتفاديها فيما بعد.
- المخاطرة بِحَذَر وذلك من خلال مشاركة الصغار في الحوارات والمواقف اللغوية المتعددة، رغم ما يواجهونه من صعوبات في التعبير عن أفكارهم بدقة.
- خفض مستوى القلق لدى المتعلمين، من خلال إرخاء عضلات الجسد، وأخذ نَفَس عميق قبل بدء الحوار، ومن خلال إدخال عنصر الفكاهة في سياق الحوار.
- التقويم الذاتي وذلك بأن يقوم المتعلمون بتقويم مهاراتهم في التحدث من خلال تسجيل حواراتهم ومقارنتها بنماذج صوتية صحيحة، مع استجابات المستمعين لأحاديثهم.
- أن يكافئ المتعلمون ذواتهم عقب أداء الحوار بنجاح، وذلك من خلال العبارات المشجعة أو بعمل شيء محبب لنفوسهم.
- أن يقوم المتعلمون بطرح الأسئلة أثناء الحوار؛ لاستيضاح شيء مبهم أو تصويب شيئ خاطئ؛ حتى يضمن كل متعلم أنه أدى مهارات الحوار على الوجه الصحيح.
- أن يردد المتعلمون على أنفسهم عبارات مشجعة قبل البدء في الحوار؛ تأكيدًا لأنفسهم بأنهم متحدثون مَهَرَة، وأنهم قادرون على التركيز والنجاح.
- أن يراعِي المتعلمون – أثناء الحوار – مشاعر وأفكار بعضهم، وذلك من خلال استنتاج معاني العبارات والأساليب التي يقولها كل طرف للآخر.
- أن يتعاون المتعلمون مع بعضهم أثناء الحوار، ويوحدوا جهودهم؛ حتى يمكنهم تحقيق أهدافهم المشتركة.
- إثارة دافع المتعلمين نحو التعلم، وذلك من خلال معرفتهم لمردود تعلمهم لمهارات الحوار كنجاحهم في معرفة أصدقاء جدد.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للإعداد والتخطيط للحوار المطلوب منهم إجراؤه، وذلك من خلال تجميع المعلومات وتكوين الأفكار ذات الصلة بموضوع الحوار.

- إتاحة الفرصة أمام المتعلمين لتبادل الأفكار والخبرات، ولمناقشة المشكلات والصعوبات اللغوية التي تواجههم أثناء الحوار.
- إتاحة الفرص للمتعلمين لممارسة الحوار عمليًا، وذلك من خلال الاشتراك في الأنشطة اللغوية المتعددة مثل المناظرة.

مراعاة خطوات مدخل المهارات والتي تتمثل فيما يلي(Scalone, 2001: 163):

- وجود مُخَطَّط محدَّد لتقديم المهارات، يسير في إطار برنامج متكامل له أهدافه ومحتواه وطرق تدريسه وأنشطته ووسائل تعليمه وأساليب تقويمه.
- مناقشة المتعلمين فيما قاموا به من إجراءات لأداء المهارة، مع مراجعة القواعد والخطوات التي اتبعها هؤلاء المتعلمون أثناء أداء المهارة.
- التدريب المكثَّف على المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسية؛ لأن ذلك من شأنه العمل على إتقان المهارة الرئيسية.
- عمل تمرين تطبيقي آخَر للمتعلمين بمساعدة وإشراف المعلم؛ للتأكد من إتقانهم للمهارة، ويمكن أن يعمل المتعلمون فُرَادَى أو في مجموعات صغيرة.
- مساعدة المتعلمين على تطبيق المهارة خطوةً مع الإشارة إلى الهدف والقواعد والأساليب وراء كل خطوة.
- إجراء المعلم نِقَاشًا عامًا بهدف استجلاء الخبرات الشخصية للمتعلمين فيما يتعلق بمعرفتهم للمهارة ، وكيفية أدائهم لها.
- العرض التفصيلي للمهارات الفرعية التي تتضمنها المهارة العامة، مع عرض المعلومات والمعارف المرتبطة بكل مهارة عند استخدامها.
- تقديم المهارة المقرر تدريسها ضمن سياق الموضوع، ومع ذِكْر اسم هذه المهارة وكتابته، وتعريفها بصورة مبسَّطَة وعملية.

٩- أشكال الحوار:

تتعدد أساليب الحوار أو أشكاله ، فمنها ما يتخذ شكل السؤال والجواب، أو المحادثة، أو المناقشة، أو التفاوض، أو المناظرة، أو الجدال، وفيما يلي تفصيل لهذه الأساليب والأشكال:

- **السؤال والجواب:**

يعتبر طرح الأسئلة واستدعاء الإجابات من أساليب الحوار التي تشيع في مواقف الحياة اليومية: رسميةً كانت أو غير رسميةٍ، وهو أسلوب فعال للتواصل الإنساني بعامة، والأسلوب الأكثر شيوعاً في الحياة التعليمية بخاصة.

وعادة ما يستخدم الكبار: آباء، ومعلمون السؤال كمثير، وأداة إيجابية فاعلة وخلاقة في الحصول على المعلومات.

ولا يمكن تصور موقف تعليمي ، أو مكان تحصيل علم ، أو موقع عمل ناجح ، أو أي نشاط من مناشط الحياة يخلو من استخدام الأسئلة ، ويستدعي تلقي إجابات، وعلى هذا الأساس يمكن القول إنه لا حياة بلا تفاهم ، ولا تفاهم بلا تواصل، ولا تواصل بلا حوار، ولا حوار بين طرفين أحدهما يسأل ، والآخر يجيب.

ومن الضروري تعليم الناشئة كيفية إعداد الأسئلة وصياغتها، وكيفية توجيهها، ومن ثم تعويدهم الاستماع إلى الإجابة، والتعقيب عليها، ومعاودة الاستماع إلى سؤال تالي، والانتظار والتفكير، ثم الإجابة، وهكذا...

- المحادثة:

وهي أسلوب من الأساليب غير الرسمية للحوار، يتم في مواقف الحياة اليومية مثل: المحادثات الهاتفية، وأحاديث الأصدقاء وغير ذلك... وهو حوار لا يخضع لقواعد معينة أو أسس محددة تنظمه، يحتاج المشاركون فيه إلى مهارات، وعليهم مراعاة مجموعة من الآداب.

ومحادثات الكبار مع الصغار أو محادثات المعلمين مع المتعلمين تثري العقل، وتشبع الوجدان، وترقي المشاعر، وتنمي المهارات التي تجعل المحادثة أمراً ميسراً وفعالاً.

- المناقشة:

عبارة عن حوار بين طرفين، وغالباً ما تكون موقفاً مخطَّطاً يشترك فيه مجموعة من الأفراد تحت إشراف وتوجيه قيادة معينة.

ومضمون مواقف المناقشة يتحدد في مشكلة تحتاج إلى بحث وحل ، أو موضوع نود عرضه وتحليله أو حادثة نستقصي أسبابها ونتائجها ، وتقاس إيجابية المناقشة ، وما دار خلالها من حوارات بالوصول إلى أفضل الحلول للمشكلة ، وأدق التحديد للموضوع ، وأشمل الدراسة للحادثة أو الموقف ، وبإحصاء كامل وفهم تام لكل طرف لما لدى الطرف الآخر من معلومات أو أفكار أو آراء.

- التفاوض:

التفاوض هو فن التعامل مع الاختلاف من أجل الحفاظ على كفاءة العلاقات بين أطراف اختلفت مصالحها أو تعارضت، وخروج كل طرف بأكبر قدر من المكاسب، وتستلزم عملية التفاوض مراعاة مجموعة من الأسس والقواعد، التي يؤدي التزام طرفي التفاوض بها إلى نجاح العملية التفاوضية.

ومن أهم هذه الأسس التي ينبغي مراعاتها لنجاح عملية التفاوض ما يلي (روجر فيشر، و سكوت براون٢٦،١٩٩٦):

- استيضاح أي غموض في الأفكار والآراء المطروحة.
- انتهاج مبدأ تحقيق الممكن وعدم الاندفاع وراء الحب الفطري للكمال.
- تجنب التفكير الأحادي لأنه يجعل المتحاور سجين فكرة واحدة دون النظر للبدائل.
- تجنب التقوقع والانغلاق والخوف من المواجهة الإيجابية مع الآخرين.
- تجنب المغالطات والدفاع عن الأوضاع الخاطئة.
- تجنب سوء الظن بالآخرين، والتصنيف المتعسف لهم دون معرفة حقيقة مواقفهم.
- تحديد النقاط التي يمكن التفاوض بشأنها.
- تحديد أولويات التفاوض، من خلال تحديد أهمية ووزن كل نقطة من النقاط.
- التركيز على حل المشكلات، وتجنب التعرض للأشخاص بالتجريح.
- تَعَرُّف وظائف الأسئلة جيدًا؛ للاستفادة منها في عملية التفاوض.
- التقويم المستمر لموقف التفاوض؛ للتعرف على المستجدات أثناء عملية التفاوض.
- تنمية مهارة الاستماع ، وتجنب هيمنة الافتراضات المسبقة على أذهان المشاركين.
- عدم القابلية للاستهواء، وتصديق كل ما يقال دون برهان واضح.

- مراعاة طريقة وأسلوب التحدث، وتعبيرات الوجه، وحركات اليد، وحدَّة الصوت.
- مراعاة كمية المعلومات التي تُطرح أثناء التفاوض.
- المناظرة:

- **المناظرة:**

حوار بين شخصين / فريقين؛ يهدف الوصول إلى الحق و جلاءَ الصواب، ويتم السير فيها وفقاً لضوابط، وتوجيهات، وقواعد يجب مراعاتها، واحترامها. والمناظرة موقف حواري حيوي، طرفاه – غالباً – مختلفين، وربما متناقضين في أفكارهما، وتوجهاتهما، ولدى كل طرف حججه وأسانيده، ولديه – أيضاً – ما يدحض حجج الطرف الآخر، ويرد على ما يدعيه، وهو – بهذه الصورة – يمثل أرقى أشكل الحوار، وأعلاه.

- **الجدال:**

هو حوار بين متنازعين، لكل منهما وجهات نظر يتمسك بها، ويدافع عنها، ويرفض كل منهما التنازل عنها، وقبول غيرها، وهو يرى في ذلك أنه الأحق.

والجدال يكون محموداً عندما يأتي الحوار فيه هادئًا بهدف إقناع أحد الطرفين للآخَر بوجهة نظر معينة وصولاً للحق. ويكون مذموماً عندما يكون الحوار أثناءه صاخبًا ، والغضب يملأ الطرفين ، مما يؤدي إلى عدم التفاهم أو التراضي أو الوصول لوجهات نظر متوافقة ، وقد يصل الأمر إلى الخصومة والكراهية.

إن تعويد الناشئة منذ نعومة أظافرهم على الحوار المنظم والهادئ ، المعتمد على حسن الاستماع للسؤال الموجه ، أو وجهة النظر الأخرى ، أو التعليق المطروح ، وتدريبهم على التروي وإعمال العقل ، وتنظيم الفكر ؛ للإجابة عن السؤال ، أو طرح وجهة النظر المقابلة ، أو الرد على التعليق ، وفي ذات الوقت يجب على الكبار الاهتمام بمتابعة حوارات الصغار ؛ للحد من صخبهم ، وثورتهم أثناء الحوار ، وللتخفيف من حالات غضبهم أو عصبيتهم ، وحثهم على الرضا عن الآراء الأكثر قبولاً ، والموافقة على وجهة النظر الأكثر منطقية.

خاتمة:

ومازالت أزمة الحوار قائمة ، والعسر فيها ملموس ، ومازلنا نلحظ – بوضوح – الآثار السلبية التي تترتب على معظم مواقف الحوار ، وما ينتج عنها من مشكلات اتصالية ، ومجتمعية ؛ مما يفسد للود معظم قضاياه.

ويرجع عسر الحوار – في أغلب الأحوال – إلى أشكال التربية السائدة، ولاسيما التنشئة الاجتماعيةجمله،يصاحبها من تربية لغوية، لا تولي اهتماماً للاستماع ، والتحدث كمهارتين لغويتين يحتاجان إلى تعليم مقصود ، يستهدف إكساب عادتهما ، وتنمية مهاراتهما.

إن الاهتمام بالاستماع ، والحرص على فعاليته ؛ سيضمن قدرات لدى الناشئة تتصل بالتذكر ، والاستنتاج ، والتمييز ، والتوقع ، وسيؤدي إلى تنمية الكثير من مهارات التفكير إلى جانب العادات السلوكية المرغوبة مثل : عدم مقاطعة الآخرين ، وإظهار الاهتمام بالمتكلمين ، وإعطائهم وقتاً للتعبير عن أفكارهم ، وأرائهم ، وعدم إظهار الملل من المتحدث أو موضوع حديثه ، إلى جانب حسن الوقوف أو الجلوس أمامه ، والنظر إليه ، والأهم هو عدم التحامل عليه ، وفهم ثقافته عند تقويم كلامه ؛ مما يؤدي إلى الموضوعية في الحكم على حديثه ، وهذه ، وغيرها أساسيات لحوار آمن وفعال.

ولا يكتما لموقف الحوار أمنه وفعاليته دون أن يفكر المتحدث قبل أن يبدأ بالكلام، ويجيد صياغة جمله ، وعباراته ، ومعرفة كيفية توضيح فكرته ، وتسلسل أفكاره ، مع حسن الأداء في الصوت ، والحركات ، واختيار الوقت والمكان والظروف الملائمة. إن احترام المتكلم للمستمع، ومراعاة ثقافته ، وتقدير أحواله وحالاته ، ومستوى ثقافته وتعليمه ، وغير ذلك مهارات وعادات آراها لازمة لتجنب العسر في الحوار والوقاية من أزماته ، وتخطيها دون مشكلات.

وأؤكد على أن الأسرة هي الوسيط الأول لغرس العادات الصحيحة للحوار لدى الأطفال ، وإكسابهم – ولو ضمنياً – مهاراته ، ويكون عبء ذلك على الوالدين ، والكبار ، وتنتقل هذه المسئولية إلى معلمة الروضة ، بمجرد التحاق الطفل بها.

ولا يعني اهتمام الروضة بتدريب الطفل على الحوار الفعال توقف دور الأسرة ؛ بل يستمر هذا الدور مع الناشئة إلى مراحل النضج ، والتأكد من امتلاك المهارات.

إن المدرسة هي المؤسسة التربوية الأكثر اضطلاعاً بهذا الدور بشكل منظم ومقصود، من خلال التخطيط لمواقف الحوار، وإكساب المتعلمين المعارف المرتبطة بها، وتقديم نماذج صحيحة للمحاكاة، وإتاحة فرص للمتعلمين للأداء الفعلي، وتقويم هذا الأداء؛ وصولاً إلى التمكن منه.

وتأتي دروس اللغة الأكثر مناسبة لإكساب المتعلمين عادات الحوار الجيد ، وتعليمهم مهاراته ، ويأتي بذلك ، معلم اللغة ؛ ليكون المسئول الأول داخل المدرسة عن هذا المجال ، ويجني الآخرون – داخل ، وخارج المدرسة – نتاج جهده في هذا الجانب ، ويعانون – في ذات الوقت – من أي تقصي منه في تعليم الحوار بالصورة المنشودة. ومعنى ما سبق ، إن مهارتي الاستماع والكلام يجب أن يحظيا بالمزيد من الاهتمام في دروس اللغة ، وأن واقع الحصص الدراسية المخصصة لهما يجب أن يتحسن ، ويصبح من الضروري الاهتمام بذلك في برامج إعداد معلمي اللغة ، وبرامج تدريبهم أثناء الخدمة.

وبالتأكيد ؛ فإن الناشئة ينتظرون من الوسائط التربوية الأخرى : الإعلامية ، والدينية ، والمجتمعية نفس القدر من الاهتمام ، ويتوقعون ألا تطل من نوافذ هذه الوسائط إلا النماذج الجيدة من المتحاورين الذين يستحقون أن يكونوا قدوة لهم في حواراتهم المدرسية وغير المدرسية.

المراجع:

١. إسلام عبد التواب (٢٠٠٨). الحوار في حياة الرسول ﷺ ، *مجلة التبيان*، الجمعية الشرعية الرئيسية، السنة الخامسة، العدد الحادي والخمسون، أكتوبر.

٢. حامد عبد السلام زهران، وإجلال محمد سري (٢٠٠٣). *دراسات في علم نفس النمو*، القاهرة، عالم الكتب.

٣. حسان بن عمر بصفر، وسامي بن أحمد المهنا (٢٠٠٨). مهارة الاتصال وفن *الحوار*، ط ١، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٤. ربيكا إكسفورد (١٩٩٦). *استراتيجيات تعلم اللغة*، ترجمة: السيد محمد دعدور، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. روجر فيشر، وسكوت براون (١٩٩٦). *نحو التآلف والاتفاق:بناء علاقات إيجابية*، ترجمة: محمد محمود رضوان، ط ٢، الدار الدولية للنشر، القاهرة.

٦. عدنان السقا (٢٠٠٤). الحوار مفهومه وآدابه ومعوقاته، محاضرة (غير منشورة) أُلْقِيَت في *الندوة العلمية الثانية للأئمة وخطباء المساجد*، مديرية أوقاف حمص، سوريا.

٧. عمرو عبد الكريم سعداوي (٢٠٠٢). *التواصل فن: أربعة معاول لهدم جسور الحوار*، ٢٠٠٢م، متاح على شبكة المعلومات العالمية من خلال موقع: http//www.islamonline.net

٨. محمد سيد طنطاوي (٢٠٠٦). *مختارات من أدب الحوار في الإسلام*، القاهرة، دار نهضة مصر.

٩. مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠٠٨). *نشر ثقافة الحوار لدى العاملين في المؤسسات التعليمية*، مكتب الآفاق المتحدة الاستشاري ، الرياض.

10. Scalone, 2001: 163 Scalone, J. (2001). Distant Thunder: An Integrated Skills Approach to Learning a Language. available at http:// www.utl_ journals.com/product/cmlr/574/distant5.html.